

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: فضائل قيام الليل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَكَعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا ابْنُ آدَمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهَما عَلَيْهِمَا

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة ركعتين بصليهما ابن آدم في الثلث الأخير من الليل خير من الدنيا وما فيها، ولولا أن أثقل على أمتي لفرضتها عليهم". هذه الصلاة، صلاة التهجد، ليست أفضل من هذا الحي فقط، بل من العالم أجمع ومن فيه. لقد أرادها نبينا الكريم ﷺ لأمته بشدة، حتى لو لم تكن ثقيلة لأوجبها، يقول نبينا صلى الله عليه وسلم. بعض الأشياء واجبة على نبينا الكريم ﷺ وليست علينا. قال نبينا صلى الله عليه وسلم "لفرضها علينا".

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس

نبينا الكريم ﷺ يقول "شرف المؤمن قيامه بالليل". المؤمن له شرف أعلى عند الله ﷻ. "القناعة بما آتاه وعدم توقع شيء من الناس". أي عدم انتظار شيء من الناس. هذا هو شرف المؤمن.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلُّوا مِنَ اللَّيْلِ وَلَوْ أَرْبَعًا، صَلُّوا وَلَوْ رَكَعَتَيْنِ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تُعْرِفُ لَهُمْ صَلَاةٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُومُوا لصلَاتِكُمْ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا قمت من الليل صل ولو أربع ركعات، ولو ركعتين". أي الصلاة التي تؤدي في وقت التهجد من الليل. يتم أداء قيام الليل قبل الذهاب إلى الفراش ليلاً. قيام الليل ليس تهجداً (صلاة الليل) بل صلاة قبل النوم. "ما من بيت يعرف أحدا يصلي من الليل إلا ناداهم مناد: يا أهل البيت، قوموا إلى الصلاة". وقد وكل الله عز وجل لهم ملكاً يوقظهم لصلاة الليل، قائلاً: "قوموا إلى الصلاة".

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الليل مثنى مثنى. فإذا خشي أحدكم الصبح، صلى ركعة واحدة. توتر له ما قد صلى

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى مثنى". وطريقة صلاة الليل هي أن تصلي مثنى مثنى مع السلام، لا أربع ركعات. "إذا خشي أحدكم فوات صلاة الصبح، فليصل ركعة أخيرة، فقد جعل الركعة التي قبلها ركعة واحدة". أما صلاة الوتر فتصلي فرادى، ركعة ركعة، عند الشافعية. لذلك، تُصلى مثنى، وعند الشافعية، عند صلاة الفجر، تصبح ركعة واحدة. يجب عليه أن يصلي ركعة واحدة.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة فإن الله يحب الوتر

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى، ركعتان، ركعتان". "إذا خشيت أن يمر وقت الفجر فصل ركعة أخرى، إن الله ﷻ واحد يحب الودانيين".

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة النافلة مثنى مثنى في النهار والليل".

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَجَوْفُ اللَّيْلِ أَحَقُّ بِهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى مثنى"، ركعتان، ركعتان. "والأفضل أن يؤديها في جوف الليل". فيكون القيام بها قبل صلاة الفجر بمثابة تهجد، أي صلاة الليل.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى، والوتر في آخر الليل ركعة واحدة". وهذه على مذاهب أخرى. وفي مذهبنا نحن نصلي الوتر بعد صلاة العشاء. إذا تركناها لوقت لاحق، فمن الممكن أن ينام الشخص. وهذه أمور تتم وفق المذاهب.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللَّيْلُ مَثْنَى مَثْنَى وَتَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَتَبَاءَسُ وَتَمْسُكُنْ وَتُقْنَعُ بِيَدِكَ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى مثنى، بعد كل ركعتين تشهد". فيجب عليك بالتأكيد التشهد [بعد كل ركعتين]. "ترفع يديك إلى الله ﷻ بخشوع"، أي تدعو "اللهم اغفر لي". "ومن لم يفعل ذلك فقد نقصت صلاته". أي أنه في نهاية الصلاة يرفع يديه ويدعو، فيقبل الله ﷻ دعاءه.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة

نبينا الكريم ﷺ يقول "داوموا على قيام الليل ولو ركعة واحدة".

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقرية إلى الله تعالى، و منهاة عن الإثم، و تكفير للسينات، و مطردة للداء عن الجسد

نبينا الكريم ﷺ يقول "واظبوا على قيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، فهو يقرب إلى الله ﷻ". فكان قيام الليل، القدماء، الناس قبل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، يستيقظون الليل ليصلوا. فهذا يقرب إلى الله ﷻ. "ينهى عن المعاصي" أي: ينهى عن الذنوب. "قيام الليل كفارة للسينات". وإذا كان هناك أي سينات ارتكبتها، فهي تكفير للذنوب. "كما أنه يدفع المرض عن الجسم". فإذا استيقظ المرء ليلاً ليصلي وكان مريضاً، فإن مرضه سيزول حتماً.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية

نبينا الكريم ﷺ يقول "فضل صلاة النافلة بالليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية". فالصدقة السرية أفضل وأجرها أعظم، كصلاة الليل. وأداء صلاة الليل عند عدم رؤية أحد له نفس الثواب.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شترائعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة و غوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

25 تشرين الثاني 2025 / 04 جمادى الآخرة 1447

زاوية بيلربي، إسطنبول